شئ من الحوادث جميع حادث لان من لازم وجودها وجودها اي اتصاف
الذات بها اذ لا معنى لوجودها الا اتصافه تعالى بها فعلم ان وجود
الحوادث يدل على ثلاثة مطالب الاول اتصاف الذات بهذه الصفات
الثاني وجوبها اي كونها قديمة باقية الثالث عموم التعلق المتعلق
منها فتعلق القدرة والارادة بكل ممكن والعلم بجميع اقسام المحكم العقلي
واليه الاشارة بالالف واللام التي ادخلها على القدرة وما بعدها
فانها للعهد والمعهود الصفات التي قصر تعلقها فيما سبق اما وجه
دلالته على اتصاف الذات بها فلانه لو انتفت القدرة جاز
يستحيل ان تصدر منه فعل وبالارادة يتخصص بعض الجايزات
بدلا عما يقابله فلو انتفت لزم ان يبقى كل حادث على عدمه وبالعلم
يتميز المراد من هذه الحوادث عن غيره فلو انتفى العلم لانتفت
ارادتها وذلك يستلزم استحالة وجودها وبالحياة يتأتى الاتصاف
بهذه الصفات لانه قد تقدم ان تاثير القدرة والارادة والعلم موقوف
على العلم به والاتصاف بالقدرة والارادة والكلام موقوف على الاتصاف
بالحياة اذ هي شرط فيها وجود المشروط بدون شرطه محال فاذن
وجود حادث اي حادث كان موقوف على اتصاف محدث بهذه الصفات
الاربع فلو انتفى شئ منها لما وجد شئ من الحوادث واما وجه دلالته
على المطلب الثاني وهو وجوبها فلانه لو كان وجودها جايز لزم ان
تكون حادثة لافتقارها حينئذ الى الفاعل الذي يخصصها بالوجود

الجايز



الجايز بدلا عن العدم المجوز وقد تقدم انفراده تعالى بايجاد جميع الاشيا
فيلزم ان يكون متصفا بامثالها قبلها لما عرفت بالخطاب الاول من
توقف كل حادث على اتصاف محدثه بالقدرة والارادة والعلم والحياة
ثم ننقل الكلام الى هذه الامثال الاربعة فيلزم فيها من الحدوث ما لزم في
مثالها ويلزم ايضا ان يكون تعالى وتقدس هو الذي اوجدها لنفسه
باربعة اخرى قبلها فاذا كانت هذه الاربعة هي اثارها التي كانت اولا
بعدها وعادت الان قبلها لزم الدور وان كانت هذه الاربعة غيرها
نقلنا الكلام اليها ولزم فيها ما لزم فيما قبلها ثم كذلك ويلزم التسلسل
وحوادث لا اول لها وذلك مستحيل واما وجه دلالته على المطلوب
الثالث وهو عموم التعلق للمتعلق منها فلانه لو اختص تعلق واحد
منها ببعض ما يصلح له لزم ان يكون جايزا فيفتقر الى الفاعل
المخصص لها بهذا التعلق الخاص واذا كانت حادثة لزم الدور والتسلسل
وكل منهما محال تنبيهان الاول ما قلناه من ان البرهان ينتج ثلاثة مطالب
مثاله للشيخ في الشرح وقال بعض المشايخ يوخذ منه ثمان صفات واجبة
وهو العلم والقدرة والارادة والحياة وكونه تعالى عالما وقادرا ومريدا
وحيا ويوخذ منه ايضا ثمان صفات مستحيلة في حقه تعالى وهي
الجهل بمعلوم والعجز على ممكن ما والكراهة بمعنى عدم الارادة له
وايجاد شئ من العالم مع الذهول والغفلة او بالتثقيل او بالطبع والموت
وكونه تعالى جاهلا وما في معناه بمعلوم ما وعاجزا ومكرها وفاعلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)